برنامج الأمم المتحدة للبيئة

الرسائل الرئيسية بشأن تقرير فجوة التكيف لعام 2022

إن تغير المناخ يضرب البشرية ضربة تلو الأخرى، كما رأينا طوال عام 2022: تمثل معظمها في الفيضانات الكارثية التي غمرت أجزاء كثيرة من باكستان بالمياه. ولتجنب تفاقم هذه الآثار، يجب على المجتمع الدولي أن يخفض بشكل عاجل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. ومع ذلك، ونظراً لأن إصدار تقرير *فجوة التكيف لعام 2022 – إحراز تقدم طفيف وبطيء للغاية– الإخفاق في التكيف مع المناخ يعرض العالم للخطر*، يجب على العالم زيادة جهوده بشكل عاجل للتكيف مع الآثار الموجودة بالفعل وتلك التي يتوقع حدوثها في المستقبل. ومع ذلك، فإن الجهود العالمية المبذولة في مجال تخطيط التكيف والتمويل والتنفيذ لا تواكب المخاطر المتزايدة.

تتصاعد مخاطر المناخ مع تسارع وتيرة الاحتباس الحراري. يعد كل من التخفيف والتكيف الراسخين ضرورياً لمساعدة البلدان والمجتمعات الضعيفة على التعامل مع آثار تغير المناخ.

- يشير الجفاف الذي استمر لعدة سنوات في القرن الأفريقي والفيضانات غير المسبوقة في جنوب آسيا وحرارة الصيف الشديدة عبر نصف الكرة الشمالي إلى تصاعد مخاطر المناخ وتصل هذه التأثيرات إلى 1.1 درجة مئوية فقط فوق درجات حرارة ما قبل الثورة الصناعية.
- تشير المساهمات المحددة وطنياً بموجب اتفاق باريس إلى احترار عالمي يصل إلى نسبة تتراوح ما بين 2.4 إلى 2.6 درجة مئوية بحلول نهاية القرن. ومع ذلك، تشير السياسات الحالية إلى ارتفاع درجة الحرارة بمقدار 2.8 درجة مئوية.
- وفقًا لتقرير التقييم السادس للفريق العامل الثاني التابع للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، يواجه العالم مخاطر مناخية ستزداد حدة مع كل عُشر درجة مئوية.
- لذلك ي يجب أن يصبح التكيف محط اهتمام إلى جانب إجراءات التخفيف في الاستجابة العالمية لتغير المناخ. ومع ذلك، لا يمكن حتى للاستثمارات الطموحة في التكيف أن تمنع تأثيرات المناخ بشكل كامل، لذلك يجب معالجة الخسائر والأضرار بشكل مناسب.

أكثر من ثمانية بلدان من أصل عشرة لديها أداة وطنية واحدة على الأقل لتخطيط التكيف، وأنها تتحسن وتصبح أكثر شمولاً.

- وضع ما لا يقل عن 84 في المائة من الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، بزيادة 5 في المائة عن العام الماضي، خطط واستراتيجيات وقوانين وسياسات للتكيف. ولدى حوالي نصف هذه الأطراف أكثر من أداة تخطيط واحدة.

- أدرج ثلث الأطراف من البلدان البالغ عددها 197 في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ أهدافاً محددة كمياً ومحددة زمنياً، وهي تشكل جزءاً متزايداً من التخطيط الوطني للتكيف.
- يُظهر ما يقرب من 90 في المائة من أدوات التخطيط التي تم تحليلها مراعاة النوع الاجتماعي والفئات المحرومة، مثل الشعوب الأصلية.

ومع ذلك، فإن التمويل لتحويل هذه الخطط والاستراتيجيات إلى موضع تنفيذ لا يزال غير كافٍ. وتعد تدفقات تمويل التكيف الدولي إلى البلدان النامية أقل من 5 إلى 10 مرات من الاحتياجات المقدرة ولا تزال الفجوة تزداد اتساعاً.

- تتزايد تدفقات تمويل التكيف الدولي إلى البلدان النامية بوتيرة بطيئة. وبلغت 29 مليار دولار أمريكي في عام 2020، كما أفادت بذلك البلدان المانحة، بزيادة قدرها 4 في المائة عن عام 2019 والتي تمثل 34 في المائة من إجمالي التمويل المتعلق بالمناخ.
- انخفضت تدفقات تمويل التكيف والتخفيف المجمعة في عام 2020 بما لا يقل عن 17 مليار دولار أمريكي عن 100 مليار دولار أمريكي تم التعهد بها للبلدان النامية. وثمة حاجة إلى تسريع كبير في هذه التدفقات إذا أردنا تلبية مضاعفة التدفقات المالية لعام 2019 بحلول عام 2025، على النحو الذي حث عليه ميثاق غلاسكو للمناخ، الذي اعتمد في الدورة ال26 لمؤتمر الأطراف في عام 2021.
- تقدر احتياجات التكيف السنوية المقدرة بنحو 160–340 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2030 و315–565 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2050.

تنفيذ إجراءات التكيف آخذ في الازدياد لكنه لا يتماشى مع تأثيرات المناخ.

- لا يزال عدد وحجم إجراءات التكيف المدعومة من خلال الصناديق الدولية للمناخ والتمويل المتعدد الأطراف والدعم المقدم من المانحين الثنائيين يواصل الارتفاع.
- تتركز الإجراءات في الزراعة والمياه والنظم الإيكولوجية والقطاعات الشاملة. وهي تتناول في المقام الأول الجفاف والفيضانات وتقلب هطول الأمطار.
- ومع ذلك، بدون اتخاذ خطوة تغيير في الدعم، يمكن تجاوز إجراءات التكيف من خلال تسريع مخاطر المناخ، مما سيزيد من اتساع فجوة تنفيذ إجراءات التكيف.
- لا تزال ممارسات التكيف الحالية دون المستوى المطلوب بشكل مخيف، ولكن هناك فهم جيد لكيفية تحسين الفعالية.

إن النظر في ربط إجراءات التكيف والتخفيف من البداية في التخطيط والتمويل والتنفيذ يمكن أن يعزز الفوائد المشتركة.

- ستكون هناك حاجة إلى مزيد من التكيف، وسيحدث المزيد من الخسائر والأضرار، إذا كان التخفيف غير كافٍ. وسيجعل هذا كلا من التخفيف والتكيف مرتبطين بصورة جوهرية.

- إن مراعاة التكيف والتخفيف بشكل مشترك عند التخطيط والتمويل والتنفيذ يعزز فرص المنافع المشتركة ويحد من المبادلات المحتملة، مثل الطاقة المائية التي تقلل من الأمن الغذائي أو ري المحاصيل الذي يزيد من استهلاك الطاقة.
- تعمل بعض الحلول المناخية على تقليل المخاطر المناخية بشكل فعال وتسهم في التخفيف: لا سيما الحلول القائمة على الطبيعة مثل زراعة أشجار المانغروف والحفاظ عليها أو إصلاح المستنقعات المالحة أو حماية أراضي الخث.

هناك حاجة إلى إرادة سياسية قوية لزيادة الاستثمارات والنتائج في التكيف.

- ساهمت الحرب في أوكرانيا ونقص الإمدادات العالمية وجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في تطور أزمة الطاقة والأمن الغذائي، مع ارتفاع تكاليف المعيشة وكذلك التضخم في العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم.
- ومع ذلك، لا يمكن السماح لهذه الأزمات بعرقلة الجهود الدولية لزيادة التكيف. فثمة حاجة ماسة إلى إرادة سياسية غير مسبوقة والمزيد من الاستثمارات طويلة الأجل في التكيف لوقف اتساع فجوة التكيف.
- تحتاج الدول إلى دعم الوعود الهامة الواردة في ميثاق غلاسكو للمناخ من خلال اتخاذ إجراءات قوية لزيادة استثمارات التكيف والنتائج، بدءاً من مؤتمر الأطراف السابع والعشرين الذي سيُعقد في شرم الشيخ، مصر.